جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية

مجلة العلوم الإسلامية

مَجلةٌ عِلميةٌ فَصليةٌ مُحكَّمَةٌ تصدرُ عن كليةِ العلوم الإسلاميةِ في جامعةِ تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الثاني)

السنة- ١٤٤٤هجري -٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. محمد إبراهيم خليل

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

١. الأستاذ الدكتور	سعدي حسين علي	مدير التحرير
٢. الأستاذ الدكتور	احمد حميد حمادي	عضواً
٣. الأستاذ الدكتور	فرمان اسماعيل ابراهيم	عضواً
٤. الأستاذ الدكتور	كفاح صابر رشيد	عضواً
٥. الأستاذ الدكتور	داتو محمد يعقوب	عضواً دولياً
٦. الأستاذ الدكتور	أنبياء يوسف يلديريم	عضوا دولياً
٧. الأستاذ الدكتور	ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني	عضواً دولياً
٨. الأستاذ الدكتور	موسى محمد الاول الونبيجا	عضواً دولياً
٩. الأستاذ الدكتور	ناهده طه مجيد	عضواً لغوياً
١٠. الأستاذ الدكتور	منى عدنان غني	عضواً لغوياً

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً – البحوث العلمية :

تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً – تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تنشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً – ملخصات الرسائل الجامعية :

تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع إفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعيّة، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).

٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .

٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.

١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .

١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.

١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .

١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .

١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.

١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.

١٧. اجور النشر مئة الف دينار لخمسة وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بعشر صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الالكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

١ – بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .

٢ – متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .

٣ – متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .

٤ – العناوين الرئيسة بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).

٥ – العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).

٦– عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة) .

٧–خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .

٨– عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وايميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .

٩– المصادر باللغتين العربية والانكليزية .

١٠– الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.

- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
- لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
- تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
- يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .

المحتويات

ت	اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
1	مفهوم الاعضال ودلالته عند الإمام ابن عدي الجرجاني من خلال الكامل في ضعفاء الرجال – دراسة تطبيقية–	أ.م.د. غازي نايف حميد	١-٣٠
2	الحركة وتأثيرها في المعنى القرآني	م.د. فرحان عزيز مجيد	٣١-٥٨
3	رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين	نظمية كريم جمعة أ.م.د. خيال صالح حمد	٥٩-٧٥
4	الأحاديث التي قال عنها البخاري (ما أراه محفوظاً) في العلل الكبير للترمذي –جمعاً ودراسة–	أ.م.د. أحمد مظهر عباس	٧٦-١٠٣
5	نقد الدكتور محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونيَّة	ابتعاد فاضل خضير أ.د. محمد هادي شهاب	١٠٤-١٢١
6	بلاغة الأساليب التعليمية في القرآن الكريم –أسلوب حلّ المشكلات أنموذجاً–	م. م. عزيز أكرم عزيز	١٢٢-١٤٦
7	توجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) سورة الفرقان –إنموذجا–	ماجد حامد رجب أ. د. محمد أحمد مصلح	١٤٧-١٧٢
8	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي – رحمه الله – (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الحج والنور انموذجا "عرض ودراسة"	جمال محمد مخلف عبد أ. د . نافع حميد صالح	١٧٣-١٨٦
9	العدل ورأي الجشمي فيه	م.م. ليث خالد محمود أ.د. رحيم سلوم مرهون	١٨٧-٢٠٨
10	العام والخاص بين التخصيص والنسخ والتعارض , الأسباب والآثار	م.د. عبد الحكيم عودة جمعة م.م. مروان عودة جمعة	٢٠٩-٢٤٠
11	منطلقات ومعالم التعايش السلمي مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. أياد كامل إبراهيم أ.م.د. نصير خضر سليمان	٢٤١-٢٦٨
12	الجوانب التربوية لقصة سيدنا موسى والخضر(عليهما السلام)	محمد شاكر محمود	٢٦٩-٢٨٧

13	دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم	م.د. نزار عبد الله فاضل	٢٨٨-٣٠٩
14	آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت:٥٠٥هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء والعلق – دراسة مقارنة–	مها فواز حماد أ.د. أحمد ختال مخلف	٣١٠-٣٢٤
15	قراءة أبي السمال العدوي من خلال كتاب الكامل للهذلي	م.د. هادي حسن محيميد	٣٢٥-٣٤٤
16	حكم لمس المحدث للمصحف الرقمي	م.م. إدريس حريز أحمد	٣٤٥-٣٦٣
17	الآثار الاقتصادية الضارة للغش في العلامات التجارية	أ.م.د. أنس علي صالح	٣٦٤-٣٨٧
18	منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي) في شرح الفريدة	م.د. أحمد محمد جاسم	٣٨٨-٤١٦

منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التنْبَكْتِي) في شرح الفريدة

م.د. أحمد محمد جاسم

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Imam's Methodology (Muhammad Baba Bin Muhammad Al-Amin Al-Mukhtar Al-Tanbukti) in Sharh Al-Faridah

Dr. Ahmed M. Jassim ♦

Samarra Education Department, Saladin Education Directorate, Iraq.

KEY WORDS:

Muhammad Baba, the woman, al-Tanbaki, al-Amin al-Mukhtar, grammatical principles.

ARTICLE HISTORY:
Received: 27 / 6 /2022
Accepted: 3 /7 / 2022
Available online: 17/10/2022

ABSTRACT

The title of the research: The methodology of the imam ((Muhammad Baba bin Muhammad Al-Amin Al-Mukhtar Al-Tanbukti)) in Sharh Al-Faridah
The explainer diligently used listening sources to prove the grammatical rules, whether it was in the Holy Qur'an, the Qur'anic readings, the noble hadith, or the speech of the Arabs, and the influence of the commentator on Ibn Malik seemed clear in the explanation. Not a rare few, and the research highlighted the commentator's reliance on consensus and companionship in proving grammatical rulings as two significant evidences.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: Ah.amj.1978@gmail.com

منهج الإمام (مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي) في شرح الفريدة

م.د. أحمد محمد جاسم

قسم تربية سامراء , مديرية تربية صلاح الدين، العراق.

الخلاصة:

عنوان البحث: منهج الإمام ((مُحَمّد بَابَا بنْ مُحَمّد الأمين المُخْتار التُنْبَكْتِي)) في شرح الفريدة

أمعن الشارح في توظيف مصادر السماع لإثبات القواعد النحوية سواء كان ذلك في القرآن الكريم ، أو القراءات القرآنية ، أو الحديث الشريف ، أو كلام العرب، وكان تأثر الشارح بابن مالك يبدو واضحاً في الشرح ، وأظهر البحث اقتفاء الشارح أثر البصريين في القياس على الكثير المطرد ، لا القليل النادر، وسلط البحث الضوء على اتكاء الشارح على الإجماع والاستصحاب في إثبات الأحكام النحوية بوصفهما دليلين معتبرين .

الكلمات الدالة: محمد بابا , المرأة , التنبكي, الأمين المختار, الأصول النحوية.

المقدمة

الحمد لله الذي هيأ لذكره أسباب الحِفظ وهو الحفيظ ، وجعل سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) من الذكر المحفوظ ، وقال في كتابه الحكيم المبين ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠ ﴾ [الحشر : 10] ، والصلاة والسلام على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) ،الذي بلّغ عن ربِّ العالمين منهج الهداية ،وقال لأمته:(بلغوا عني ولو آية) [صحيح البخاري ،١٢٧٥/٣] ، وعلى آله وأصحابه أولي الفهم والدراية ،والتابعين ومن تبعهم بإحسان فنال الهداية . أمّا بعد :

فقد عمدتُ إلى الولوج في معرفة العالِم (محمد بابا بن محمد الأمين بن حبيب الله بن الفقيه المختار التنبكتي) وإظهاره بين دفات الكتب ، ولا سيما أنه من المغمورين الذين لم يتطرق إليهم الباحثون من جهة (علماً ، وتأليفاً) ولا من الرواة (مكانةً ، وورعاً ، وثقافةً ....) ، فكان ميدان بحثي يتناول الإمام من ثلاثة مباحث ، فكان المبحث الأول يتضمن اسمه ، ونسبه ، وحياته ، ووفاته وآثاره) وكانت (الفريدة) هي محط رحالنا وموطن بحثنا ، فتمثل بالتعريف به ومنهجه وأسلوب شرحه وكيفية استعماله الشواهد النحوية .

وأما المبحث الثاني ، فتمثل بـ المصادر التي استقى منها الإمام ، فالمصادر تأتي على نوعين ، فالنوع الأول الكتب وهنا استعان بالرجال الأوائل ك سيبويه وأبو حيان والسيوطي ، وأما النوع الثاني فكانت كتب الأوائل ، وهنا اعتمد على النوعين بطرق منها ، أنه ينقل باللفظ ، وينقل بالمعنى ، فنجد الإمام لا يخرج عن نهج المتقدمين إلا فيما يجد فيه الضرورة لإثبات حقيقة من جهة وشخصيته العلمية من جهة أخرى .

وأما المبحث الثالث فتطرقت فيه إلى الأصول النحوية التي انغمس بها الإمام وأبدى فكره واجتهاده وترجيحه النحوي والذي بان واضحاً في شخصيته العلمية وتأثره بمن سبقه فكان السماع المتمثل بالقرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب ، والقياس الذي اعتمد على فكره الوقاد وكذا الاجماع وما نتج من اتفاق العلماء على رأي ، أو تركهم ، ويأتي استصحاب الحال خاتماً لمجمل ما ذهب إليه العالِم ، ثم اختتمت البحث بجملة من النقاط التي توصلت إليها ، داعياً العليم العلاّم أن يفتح علينا فتوح العارفين ومن قال آمين .

****

المبحث الأول: اسمه وحياته وآثاره ومنهجه

أولاً : الإمام التُنْبَكْتِيّ (حياته ، وآثاره)

وهو عالِم مغمور، لم ينل نصيباً من عناية المترجمين، بل من تصدى لترجمة حياته وسيرته العلمية لم يذكر عنها إلا نتفاً من الأخبار لا تروي ضمأ الباحث ، أو القارئ ، وهو مما لا يتناسب مع مؤلفه الذي

يخبر عن نحوي لامع ومصنف بارع ، وهنا أتساءل لمَ الإهمال في ذكر سيرته والتفتيش في أهم آثاره العلمية ؟ !!!

فأقول بحسب ما أراه أن السبب هو :_ يعود إلى محل إقامة أحمد بابا في تنبكتو – وهي مدينة تقع في قلب الصحراء الكبرى ، مما يصعب على المترجمين الوصول إليها .

ثانياً : اسمه ونسبه وكنيته :

محمد بابا بن محمد الأمين بن حبيب الله بن الفقيه المختار التنبكتي((١)) ، ونسبه التنبكتي يرجع إلى المدينة التي كان يقطن فيها (تنبكتو) في أفريقيا ، إحدى أبرز مراكز التعليم الاسلامي بين القرن الثالث عشر والسادس عشر(٢) .

أما كنيته فـ أبوه عبدالله .

ثالثاً : مولده ونشأته :

ولد بعد صلاة الصبح يوم الخميس في مدينة (تنبكتو) سنة ٩٨٠هـ ، ونشأ في بيت علم ، ووالده الفقيه أحد تلامذة الإمام محمد الونكري ١٠٠٢هـ ، في النحو حتى اتقنه ، وقرأ الفقه على الفقيه عبدالرحمن بن مغيا(٣)، وسمع منه التوضيح عن ابن الحاجب ، وقرأ عنه جمع الجوامع ، وسمع المدونة ، والموطأ من الفقيه عبدالرحمن بن أحمد المجتهد ١٠١٩هـ ، وأخذ روايتيّ ورش وقالون درايا

عن حامل لوائها في زمانه سيدي بن عبد المولى الجلالي(٤) ، وعن عبدالله بن الفقيه أحمد بري ١٠١٠هـ وأجازه بالشفاء والبخاري(٥) .

رابعاً : آثاره العلمية :

يبدو لي أن مؤلفات التنبكتي التي ذكرتها المصادر التاريخية لم تر النور بعد _ماعدا الشرح الذي نحن بصدد دراسته _بل ان ما ذكر في تلك المصادر لا يعود كونه وصفا لمؤلفاته لا عناوين ، ومؤلفاته هي(٦) :

_انشأ مقامة على شاكلة مقامات الحريري

_بحث في الشاذ والنادر

_حاشية على شرح البجائي على اللامية

---

(١) ينظر : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكرور ، لمحمد الولاتي : ١١١، تاريخ الأدب العربي ، شوقي ضيف ٥٦٤/١٠،.

(٢) ينظر : الموسوعة العربية العالمية : ٧/ ١٨٤-١٨٥.

(٣) لم يعثر على تأريخ وفاته

(٤) لم أعثر على تأريخ وفاته .

(٥) ينظر : فتح الشكور : ١١١، وتاريخ السودان ، للسعدي : ٢١٧-٢١٨.

(٦) ينظر : فتح الشكور ، ١١٢ ، وتاريخ السودان : ٢١٨ ، ومقدمة محقق المنح الحميدة ، ١٤ .

_شرح شواهد الخزرجية

_قصائد في مدح الرسول

_المنح الحميدة في شرح الفريدة

خامساً : وفاته

توفي يوم الخميس لخمس بقين لخمس بقين من شعبان ١٠١٤هـ عن عمر ثلاث وثلاثين سنة ، مما يعني أنه لم يتصدر للتدريس طويلا ، وقد يكون ذلك سببا في إهمال المترجمين له[١]

أولاً: في الفريدة وشروحها

أ_ الفريدة الألفية

تسميتها:

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: الشَّذْرُ الَّذِي يَفْصِل بَيْنَ اللُّؤْلؤ وَالذَّهَبِ، وَاحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الجاوَرْسَقُ بِلِسَانِ الْعَجَمِ، وبَيَّاعُه الفَرَّادُ. والفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذا نُظِمَ وفُصِلَ بِغَيْرِه، وَقِيلَ: الفَرِيدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، الْجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ كأَنها مُفْرَدَةٌ فِي نوعِها، والفَرَّادُ صانِعُها. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مَفَصَّلٌ بِالْفَرِيدِ. وَقَالَ إبراهيم الْحَرْبِيُّ: الفَرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَة وَهِيَ الشَّذْرُ مِنْ فِضَّةٍ كاللؤْلؤة. وفَرائِدُ الدرِّ: كِبارُها[٢] ، وقيل وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالدُّرَّةِ الثَّمِينَة الَّتِي تُحْفَظُ فِي ظَرْفٍ على حِدَةٍ، وَلَا تُخْلَطُ باللآلِيءِ، لِشَرَفِها[٣].

ويبدو لي أن المعنى الثاني هو الأوفق إلى سبب التسمية ، فهي – في نظر ناظمها – متفوقة على غيرها من المنظومات .

ب– شرح المنح الحميدة لمحمد بابا التنبكتي .

وهو من أوائل الشروح ، وجاء موضحاً ومفصلاً لكثير من الغموض الحاصلة في الفريدة وشرح ناظمها عليها ، ولذلك اعتمدته في بحثي .

عني بدراسته وتحقيقه الدكتور علي بن حسن الظاهري ، وكانت اطروحته لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى سنة (٢٠٠٠م)

ثانياً : السمات المنهجية العامة

التعريف بالمنهج : (النَّهْج) ، بِفَتْح فَسُكُون (: الطَّرِيقُ الواضِحُ) البَيِّنُ. وَهُوَ النَّهَج، محرَّكةً أَيضاً. وَالْجمع نَهْجَاتٌ ،نهج: طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ [٤].

(١) ينظر : تاريخ السودان : ٢١٧ .

(٢) لسان العرب ٣٣٢/٣.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس : ٤٨٦/٨.

(٤) تاج العروس : ٦ /٢٥١، ولسان العرب : ٢ /٣٨٣ .

أولاً : الابتداء بالمقدمة :

إن المتمعن في مقدمات الكتب اللغوية بشكل عام ، والنحوية بشل خاص يلحظ قيمة منهجية تؤصل للتأليف وتخط منهجاً .

لقد اعتاد العلماء التزامهم في مقدمات كتبهم ، كالابتداء بالبسملة والحمد والصلاة على رسول الله ، والحث على التعلم ، مع ذكر عنوان الكتاب ، ومن أي عِلم هو ؟ والغرض من التأليف ، ومنهج المؤلف ، ونحوهما .

ولا نجد التنبكتي (ت١٠١٤هـ) قد ابتعد عن سابقيه كثيراً ، فقد ضمن شرحه ما ذهب إليه العلماء من قبل غير أنه ذكر غرضه من الشرح ، ومزج الشرح بالمتن وجعله على نسق واحد ومصرحاً بعنوان

واستطرد التنبكتي في الترجمة لصاحب الألفية ، فبدأ بالتعريف باسمه ونسبه ، ثم طلبه للعلم ، ذاكراً عدداً من مؤلفاته ، مختتما سيرته بذكر وفاته[١]، ووافق في إيراد عدد من الاحاديث في الحث على تعلم العربية[٢]، تاركا الخوض في مسألة واضع علم النحو، وأسباب وضعه.

إن الناظر في مقدمة الشارحين يلحظ مدى التزامهما بمنهج القدامى في المقدمات ، أو بما يسمى به (الرؤوس الثمانية) التي حددها ابن المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، يقول : اعلم ان عادة القدماء من المعلمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل الافتتاح كل كتاب وهي : الغرض ، والعنوان ، والمنفعة ، والمرتبة ، وصحة الكتاب ، ومن اي صناعة هو؟ وكم فيه من أجزاء ؟ وأي أنحاء التعاليم المستعملة فيه[٣] ؟

ثالثاً : هيكلية الشرح :

قسّم التنبكتي شرحه وفق شرح الألفية ، فكانت مقدمات وخاتمة وهو نهج أغلب العلماء في الشروح والمنهج مثال ذلك الاقتراح ، جمع الجوامع ، فالمقدمات ضمت في طياتها الكلمة واقسامها ، والاسم وعلاماته والفعل وعلامته ، والمعرب والمبني ... ، واختص التنبكتي اصطلاحات منها إذ أطلق على (الإغراء والتحذير) ، (التحذير)[٤]، مستغنياً عن الإغراء كون المعاني المتضادة تستدعي بعضها بعضاً في الذهن لذلك اكتفى بذكر التحذير ، وأطلق على المنادى ب النداء[٥].

ولم يكتف التنبكتي بترتيب موضوعاته على نحو ما يعتقده صواباً بل تجاوز ذلك إلى إشراك المتعلم بعلة ذاك الترتيب، وعلل التنبكتي قائلاً : حول الناظم ذكر تمييز العدد إلى هنا ولم يؤخره عن العدد، لما كان العدد مفتقراً إلى التمييز وصل بيانه لمناسبة الظاهرة ثم عقبه بالعدد كما في التسهيل[٦]

---

(١) ينظر : المصدر نفسه ١- ١١

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٢-١٥.

(٣) المواعظ والاعتبار يذكر والآثار ، المعروفة بالخطط المقريزية ، تقي الدين المقريزي : ٣/١.

(٤) ينظر : المنح الحميدة : ٢٦٥ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ٢٦٥.

(٦) ينظر : المصدر نفسه : ٣٧٨.

رابعاً : تناول أبيات الفريدة أثناء الشرح .

درج الشارح على استعمال عدداً من العبارات للإشارة إلى متن – الفريدة – فمن تلك العبارات[١] (قوله ، قال) ، ومن معرض حديثه عما كانت علميته بغلبة الإضافة ، ومعنى قوله ((من ذا صار علماً بغلبة الاضافة فلا تنزع منه بنداء ولا بغيره ، وهو كذلك إذ لا يعترض في استعماله داعٍ إلى ذلك)) [٢]

لو أمعنا النظر لوجدنا الشارح قد جعل المتن أساساً لشرحه فالمتن يسبق الشرح دائماً وحرص على تناول الأبيات شرحاً من المقدمة إلى الخاتمة شرحاً مفصلاً .

خامساً : الأسلوب التعليمي

لاشك أن شرح الفريدة كان موجهاً بشكل مباشر إلى المتعلمين ، ولكن ليس للمبتدئ كونه يصعب عليهم فهمه ومن هنا يمكننا القول أن التنبكتي التزم بأساليب خاصة ومناسبة في شرح الفريدة ومن تلك الأساليب :

أ- **الإيجاز والاختصار** : وهو بمثابة ردة فعل على النحويين الأوائل (المطولات) محاولة منهم تيسير الدرس النحوي بميولهم إلى التأليف المختصر والموجز الذي يسهل على المتعلمين حفظه والإحاطة به .

سهولة العبارة ووضوح الفكرة : إن اختيار التنبكتي لهذا الأسلوب (التعليمي) فرض على نفسه اتباع منهج اليسر والتسهيل مثال ذلك ما ذكره التنبكتي أن أنواع النعوت ترتب بحسب الأولوية ، إذ يقول : ((رتب على جهة الأولوية (المفرد) ، فيكون المقدَّم ؛ لأن أصل الوصف بالمفرد ، ثم بعده (الظرف) ؛ لأنه من قبيل المفرد ، وشمل المجرور(فجملة) ، بعده إذا وصف بالجمع كقوله تعالى﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴿٢٨﴾ ﴾ غافر ، من غير حتم وجوب (يلقى) خلافاً لابن عصفور))[٣]

ب- **العناية بتقسيم المسائل النحوية** : بقصد من التنبكتي أولى عناية كبيرة بالتقسيمات الخاصة في المسائل النحوية كونها تعين المتعلم على فهم وإدراك وحفظ القاعدة النحوية بأيسر الطرق ، مثال ذلك قوله : ((أم ، قسمان باتصال ، أي متصلة ، وهي التي تقع بعد همزة يطلب بها و بأم التعيين (كأي) في المعنى ، وعلامتها أن يصح الاستغناء عنها بأي))[٤]

---

(١) ينظر على سبيل التمثيل : المنح الحميدة : ١١، ٤٠، ٧١، ٥٠٠.

(٢) المنح الحميدة : ١٠٣.

(٣) المنح الحميدة : ٥١١.

(٤) المصدر نفسه : ٥٤١.

ت- **كثرة الشواهد النحوية** : إن الدارس يعي جيداً دور الأمثلة والشواهد النحوية من الجانبين التأصيلي والتوضيحي في دعم القاعدة النحوية ، فللشاهد دوره في التقعيد النحوي واثبات صحة الآراء النحوية ، وللمثال دوره في شرح القاعدة ، فهو يمثل الجانب التوضيحي للقاعدة ، وعليه فإن إدراك الشارح لقيمتهما في الدرس النحوي جهله يغرقان شرحه بالشواهد الأكثر حجة وقوة ليثبت صحو ما ذهب إليه مبتغياً بذلك إفهام وتيسير القاعدة النحوية ومثال ذلك ما أورده التنبكتي في حذف عامل الحال ، يقول : ((ويحذف جوازاً ، عامل الحال لقرينة حالية كقولك للمسافر راشداً مهدياً،أي : تذهب ، وللقادم : مسروراً أي : رجعت ، أو مقالية نحو : راكباً لمن قال ، كيف جئت ؟ ومنه عند سيبويه (قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ ﴾ القيامة:٤ ، أي نجمعهما قادرين وجعله الفراء مفعولاً بحسب، أو وقع بدلاً من اللفظ بالفعل (كهنيئاً مريئاً، أي ثبت له ذلك ، أو توبيخاً نحو : أتوانيا وقد جد قرناؤك[١]))[٢]

ث- **الانتهاء بالخاتمة** : وقف التنبكتي على أبيات خاتمة فريدة التي ساقها في اثني عشر بيتاً شارحا مفرداتها شرحاً لغوياً ذاكراً مزاياها عن سائر المنظومات الأخرى ومن تلك المزايا خلوها من الحشو والتعقيد والضرائر وعدم الإيفاء ، فهي غرة في جبهة المختصرات على حد تعبيره ، فضلاً عن ذلك تطرقه لعدد من المسائل البلاغية[٣]

المبحث الثاني: مصادر التنبكتي النحوية

اعتمد التنبكتي على قاعدة كبيرة من المصادر النحوية في شرحه فجاء شرحه مطرزاً بآراء ومناقشات كبار علماء النحو واضعاً أمام الدارس عصارة نتاج فر نحوي عمر عشرة قرون ولم يكتفِ التنبكتي باستعراض نقولاته وحسب ، ذلك أن نظرته الناقدة كانت حاضرة في المجمل ، حيث بلغ عدد العلماء النحويين الذين ذكرهم في شرحه مئة وثلاث وستين عالماً كان من أبرزهم سيبويه والأخفش وابن مالك وأبي حيان والسيوطي وهم الأكثر عناية في شرحه ، وسنتناول نقولات التنبكتي عن خمسة منهم مرتبين بحسب الأكثر وروداً فالأقل والأقل وهكذا

أولاً : ابن مالك وهو الأكثر وروداً من بين غيره من العلماء في الشرح إذ ذكره في (مئة وثلاث وستين موضعاً)[٤]

---

(١) شرح الكافية الشافية: ٢ /٦٦٤.

(٢) المنح الحميدة : ٣٥٥.

(٣) ينظر : المنح الحميدة : ٦٦٥.

(٤) ينظر على سبيل التمثيل ، المنح الحميدة : ٦٤،٩٤، ١٢٢، ١٣٠، ٣٨٥.

أ- **النقل باللفظ** : مثال ذلك ما أورده التنبكتي عن ابن مالك في تضعيف رأي الفارسي الذي يذهب إلى أن علة بناء لفظ الآن هو تضمنها معنى حرف التعريف و (أل) زائدة ويقول: ((وإما لتضمنه معنى حرف التعريف لأنه استعمل معرفة وليس علماً و (الأل) زائدة كما قاله أبو علي وضعفه ابن مالك))[١].

ب- **النقل عنه بالمعنى** : من ذلك ما ذكره التنبكتي عن ابن مالك في وجوب رفع الاسم الواقع بعد الواو تكون نصاً في المعية تقدمها مفرد لخبر لم يذكر نحو (أنت ورأيك) أو جملة لم تتضمن شبه فعل نحو (أنت أعلم ومالك)، فالنصب غير جائز فيهما لانعدام الناصب ، يقول : ((فلا يجوزفيهما النصب على المفعول معه))[٢] ، في حين النص عند ابن مالك ((ومن ادعى جواز النصب في نحو (كل رجل وضيعته) على تقدير (كل رجل كائن وضيعته) ادعى ما لم يقله عربي فلا التفات إليه ولا تعريج عليه))[٣]

ثانياً : السيوطي : وهو صاحب ثاني أكثر ورود في الشرح بعد ابن مالك إذ كره في مئة وثلاث وستين موضعاً[٤].

أ- **النقل عنه باللفظ المطابق** : مثال ذلك نقله عن السيوطي قيداً في عدم إعمال ما قبل أداة الاستثناء فيما بعدها وما بعدها فيما قبلها ، يقول قال في شرحه ويستثنى من هذا القسم المستثنى منه وصفته فيجوز تأخيرهما كما تقدم نحو (ما قام إلا زيداً أحدٌ)[٥] .

وأن النص عند السيوطي ((ويستثنى من هذا القسم المستثنى منه وصفته فيجوز تأخيرهما ما تقدم نحو (ما قام إلا زيداً أحدٌ ، وما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ خيرٍ من عمروٍ))[٦]

ب-**النقل عنه بالمعنى** : من ذلك إيراده رأي السيوطي في إعراب الاسم والظرف إذ ذكر مع المبتدأ يقول: ((وقال لا فرق بين أن يتقدم الظرف على الاسم أو يتأخر عنه وإنما رجح النصب لأن تكرير الظرف توكيداً له بالاهتمام))[٧] .

والنص عند السيوطي ، ((إذا ذُكر مع المبتدأ اسم وظرف أو مجرور وكلاهما صالحان للخبرية بأن يحسن السكوت عليه جاز جعل كل منهما حالاً والآخر خبر بلا خلاف ، لكن تقدم الظرف أو المجرور

---

(١) المنح الحميدة : ٣١٥ .

(٢) ينظر : أباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي :١٢٣/٢، وبغية الوعاة :٢م٤٩.

(٣) شرح التسهيل ٢٥٤/٢.

(٤) ينظر : على سبيل التمثيل المنح الحميدة : ٥٤٤،٣٤٢،٢٦٩،١١٦،٢٨.

(٥) المصدر نفسه : ٣٣١.

(٦) همع الهوامع : ٢/ ٢٧٣.

(٧) المنح الحميدة :٣٤٩.

على الاسم اخير حالية الاسم وخبرية الظرف نحو (فيهما زيدُ قائماً) ، لأنه من حيث تقديمه الأولى به أن يكون عمدة لا فضلة وإن تأخر اختير خبرية الاسم نحو (زيدُ في الدار قائمُ))[١]

ثالثاً : أبو حيان : حرص التنبكتي على إيراد آراء أبي حيان ، فذكره في (مئة وثمانية عشر) موضعاً[٢] ، وكان يذكره بكنيته بقوله (أثير الدين)

أ- **النقل عنه باللفظ** : من ذلك ما ذكره التنبكتي من قول لأبي حيان يعترض فيه على رأي ابن مالك في جواز تقديم الجمل المُخبر بها إجراء لها مجرى الظرف والمجرور ، إذ يقول : ((أنكر أبو حيان في شرح التسهيل على ابن مالك ذكر الجملة مع الظرفين ، فقال : ((لا أعلم أحداً أجرى هذه الجملة مجرى الظرف والمجرور إلا هذا المصنف))[٣] .

والنص عند أبي حيان ((لا أعلم أحداً أجرى هذه الجملة مجرى الظرف والمجرور إلا هذا المصنف))[٤] .

ب-النقل عنه بالمعنى : مثال ذلك ما ذكره في موضع تحمّل ضمير الاشتقاق إذا تعدد الخبر المشتق فيه ، والجمع في المعنى واحد نحو (الرمان حلوٌ حامضٌ) ، أي : مرٌ ، يقول التنبكتي وقال أبو حيان : ((والذي اختاره أن كلا منهما تحمّل ضمير الاشتقاق ، ولا يلزم أن يكون كل منهم خبراً عن حاله ؛ لأن المقصود جمع الطعمين))[٥].

رابعاً : سيبويه : لقد تضمنت آراء سيبويه بكثرة عند التنبكتي ولا سيما المسائل النحوية فجاء في (ثلاثة وتسعين) موضعاً[٦] .

أ- **النقل عنه بالواسطة** : مثال ذلك تقيده مجيء (أو) للإضراب ك (بل) إذا وقعت بعد نفي أو نهي ، وبعد إعادة العامل مورداً نص السيوطي تماماً[٧] ، يقول : ((وقال سيبويه إذا وقعت بعد نفي أو نهي وبعد إعادة العامل نحو (ما قام زيدٌ ، أو ما قام عمروٌ ، أو لا تضرب زيداً ، أو لا تضرب عمراوً))[٨] .

---

(١) المطالع السعيدة : ١٣/٢.

(٢) ينظر : المنح الحميدة : ٧٩، ٨٣، ١٥٧، ٥١٦.

(٣) المنح الحميدة : ١٥٠.

(٤) التذييل والتكميل : ٣ /٣٣.

(٥) المنح الحميدة : ١٤١.

(٦) المصدر نفسه : ٣٠٧،٢٣٩،١١٠،٨٢.

(٧) همه الهوامع : ٢٠٤/٣.

(٨) المنح الحميدة : ٥٤٢.

ب–**نقل عنه كثيراً من أقوال العرب** : مثال ذلك ما أورده من جواز العطف على ضمير الرفع المستتر دون فاصل لورود ذل عند العرب ، يقول : ((حكى سيبويه: مررت برجل سواءٌ والعدمُ))[١] ، برفع العدم عطفاً على الضمير المستتر في سواء دون فاصل وهو قبيح ،

أما كتابه – الذي يعد مجمعاً للتراث النحوي – فلم يذكره إلا في موطن واحد[٢] ، مقروناً باسم مؤلفه .

خامساً : الأخفش الأوسط : أورد التنبكتي (ثمانية وتسعين) موضعاً[٣] ، غالباً ما كان يذكره فيها بلقب الأخفش ، وأحياناً بكنيته أبي الحسن .

أ – : **نقله عنه بالواسطة:** فكثيراً ما يأخذ آراءه من كتب ابن مالك وأبي حيان والسيوطي ومثال ذل ما أورده التنبكتي من رأي للأخفش في جعل الألف والواو والياء في الأسماء الستة دلائل إعراب ناقلاً رأيه وتفسير ذلك الرأي عن أبي حيان باللفظ مع تغيير طفيف [٤] ، قال التنبكتي ((إن الحروف دلائل الإعراب قاله الأخفش واختلف في معناه فقال الزجاجي والسيرافي المعنى أنها معربة بالحركات ، مقدرة بالحروف قبل العلة وقال ابن السراج (ت٣١٦هـ) ((معناه أنها حروف إعراب والإعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر))[٥]

ت–**النقل عنه بكلام العرب** : من ذلك ما أورده في مجيء (من) بمعنى (الباء) يقول: ((حكى الأخفش عن العرب (ضربتهُ مِن السيف[٦])[٧] ، أي بالسف ، ولم يذكر له كتباً .

ولم يكتف التنبكتي بالنقل عن هؤلاء العلماء وإنما كان يترجم لعدد منهم أثناء شرحه فترجم لسيبويه وابن مالك وابي حيان كل ذلك جاء لتأثره بهم وإعجابه بشخصياتهم[٨] .

المبحث الثالث: أصول النحو عند التنبكتي

السماع ، القياس ، الإجماع ، استصحاب الحال

إن الناظر إلى ما خلّفه القدماء من الأصوليين وغيرهم من تعريفات مختلفة لعِلم أصول النحو ، يجدها تدور في محورين رئيسين .

---

(١) المصدر نفسه : ٥٤٨.

(٢) المنح الحميدة : ٥٤٤.

(٣) ينظر : على سبيل التمثيل المصدر نفسه : ٨٥، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٤٠، ٤٤٦.

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب ٢/ ٨٣٨.

(٥) المنح الحميدة : ٤٧.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني : ٣١٤.

(٧) المنح الحميدة : ٤٠٠ .

(٨) ينظر : المصدر نفسه : ٢٨٤، ٢٨٥ ، ١٥، ٢٤٢،٢٤٠.

أولهما : أنه مركب إضافي يحتاج إلى تعريف مفرداته (فالأصول) جمع أصل ، وهو في اللغة أسفل كل شيء[١]، وقيل أساس الحائط أصله واستأصل الشيء ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء[٢] .

أما اصطلاحاً : فقد اضطرب مفهومه عند النحاة قديماً وحديثاً فتارة يشيرون إلى الدليل أو الحجة أو حق الشيء ، أو حكمه ، وتارة يستعملونه للدلالة على القاعدة النحوية العامة ، وأخرى على الأصل الذي يقابل الفرع في القياس وغيرها[٣] .

أولاً : السماع : في اللغة (سَمِعَ) ، والسماع : اسم ما استلذت الأذن من صوت حسنٍ ، والسماع أيضاً ما سمعت به فشاع وتُكلم به[٤]

وفي الاصطلاح : أطلق عليه أبو البركات الأنباري تسمية (النقل) وعرف بأن : الكلام العربي الفصيح ، المنقول بالنقل الصحيح ، الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة[٥] ، **ويلاحظ من تعريف** الأنباري اشتراطه في النص المنقول ثلاث أمور هي :

(الفصاحة ، صحة النقل ، الكثرة)

إن الناظر إلى آراء العلماء يجدهم قد اتفقوا على جعل السماع المصدر الأول من مصادر الاستدلال النحوي ، إلا انهم اختلفوا في درجة اعتدادهم بالمسموع ، فالبصريون بطبيعتهم المعيارية كانوا يتشددون في قبوله ، وهذا ما ضيق دائرة المسموع لديهم ، على خلاف ما فعله الكوفيون بطبيعتهم الوصفية التي تقتضي استقصاء جميع الظواهر اللغوية بغض النظر إن كانت مطردة أو نادره أو شاذه[٦] .

ومما يلاحظ أن التنبكتي امعن في توظيف مصادر السماع لأثبات القواعد وتأييدها ، فعند تصفحنا لمادة الشارح استوقف نظرنا ذلك الكم الهائل من المادة المسموعة لا سيما القرآن الكريم وقراءاته وكلام العرب ل ذلك دليل عنايته بالسماع واعتداده به بوصفه أصل الأصول وكل الأصول الأخرى متفرعة عنه ومرتبطة به ولو بطرف ، وفيما يأتي سنقف على مصادر السماع الواردة في الشرح وهي:

أولاً : القرآن الكريم وقراءته .

ثانياً : الحديث النبوي الشريف .

ثالثاً : كلام العرب نثراً ونظماً .

---

(١) لسان العرب : مادة أ ص ل: ١٦/١١

(٢) المصباح المنير : مادة أصل : ١٦/١.

(٣) ينظر : نظرية الأصل والفرع في النحو العربي ، حسن خميس الملخ : ٧١، ١٣٠. والفر النحوي عند العرب : أصوله ومناهجه : علي مزهر الياسري ١٥١

(٤) تهذيب اللغة ، الأزهري ، باب العين والسين مع الميم : ٢/٧٤.

(٥) الإغراب : ٨١.

(٦) الاقتراح : ٢٨.

أولاً : القرآن الكريم وقراءاته :

أ- القرآن الكريم :

لم ينكر أحد من العلماء جواز الاستدلال بالقرآن الكريم ، فهو كلام الله المنزَل على نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم ، المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته ، المعجز بآيته وسوره [١] ، وإن إنكار أي شيء من القرآن يوجب الكفر ، واتفق العلماء على جعل القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر السماع على أنّ تقديم النحاة المتقدمين له على غيره من مصادر السماع كان تقديماً قدسياً لا معيارياً ، وأكثر الشارح التنبكتي من الاعتماد على الشاهد القرآني في إثبات القواعد النحوية ، أذ بلغ عدد الشواهد القرآنية عند التنبكتي (تسعمائة وأربعة وأربعين) شاهداً وكثرة الاستدلال دليل عنايته الفائقة بالشاهد القرآني بوصفه المصدر الأول من مصادر السماع ،مثال ذلك ما استدل به التنبكتي حيث استدل به في جواز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، يقول : ((ويحذف المضاف) جوازاً (فالتالي لذا) المضاف وهو المضاف إليه (يخالفه في الحكم) من إعرابه نحو (وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ) ٨٢- يوسف، أي أهلها)) [٢]

ب-**القراءات القرآنية** : إن الناظر في أقوال العلماء يلحظ تفاوتاً في تعبيراتهم عن جوهر العلاقة بين القرآن الكريم وقراءته ، فالزركشي (ت٧٩٤) يذهب إلى أنهما حقيقتان متغايرتان ، وفي ذلك يقول : ((اعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم – للبيان والاعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف ، أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها))[٣] ، ومما مرّ يلحظ أن العلماء اختلفوا في كيفية الأخذ ، والاستدلال ومما يهمنا في هذا البحث هو أن التنبكتي قد أولى اهتماماً كبيراً في القراءات حيث بلغت عنده (ست وستون) قراءة ، وكثرة الاستشهاد دليل على تعويلهما عليها ؛ كزنها تمثل أوثق نص بعد التنزيل إن لم تكن في مرتبته – من جهة صحة السند – وأصدق انعكاس للواقع اللغوي الذي كان سائداً قبيل الإسلام .

وأما منهجه في الأخذ فقد جاء على :

أ- **نسبة القراءة لصاحبها** : مثال ذلك ما أورده التنبكتي في جواز استتار الضمير في المشتق الجاري على من هو ليس له في حال أمن اللبس تبعاً للكوفيين يقول : ((وجوّز الكوفيون الاستتار إن أمن اللبس

(١) ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزرقاني : ١/ ١٩- ٨٠/١.

(٢) المنح الحميدة : ٤١٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن : ١ /٣١٨.

، وتبعهم ابن مالك واستدلوا بقراءة أبي عبلة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ() ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٥ ، بجر (غير) أي أنتم[٢] .

ب- **عدم تمييز القراءة الشاذة عن الصحيحة في الاستدلال** : مثال ذلك ما أورده التنبكتي في وجوب حذف أحد معمولي (لات) لضعفها ، يقول : ((الحذف في الاسم) ويبقى الخبر (فشا) نحو : ولات حين ، والحذف في الخبر قل ، وقرئ شذوذاً (ولات حينُ)[٣] بالرفع[٤] .

استدلاله بعدد من القراءات لإثبات عدد من اللغات : من ذلك إثباته لغة من ينتظر[٥]، في المرخم للنداء – بقراءة ابن مسعود والأعمش : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ ﴿٧٧﴾ ﴾ الزخرف: ٧٧

عنايته بتوجيه القراءات القرآنية المستشهد بها في شرحه : مثال ذلك ما أورده التنبكتي في توجيهه قراءة بن عامرّ وأبي بكر (ت ١٩٣) مستشهداً بها على جواز اضمار) ودلت عليه قرينة ، كجواب نفي أو استفهام ، ك (زيد) في جواب (ما قام أحد؟) ، أو (مَن قام) ، ومما حذف فيه لعدم اللبس قوله تعالى : ((قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ رِجَالٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ النور: 63، على قراءة بناء (يسبح)[٦] للمفعول وهي قراءة ابن عامر وأبي بكر ، إذ التقدير : يسبّحه رجالٌ ، لدلالة (يسبح عليه)[٧] .

ت-**الحديث النبوي الشريف** : لاشك أن موقف التنبكتي من الاستشهاد بالحديث الشريف في شرحهما فكان على التوسط ، في رفض الاحتجاج بالأحاديث المتصرف بها من ذلك تنبيهه على الأحاديث المتصرف فيها فعندما أورد حديثاً (من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِر له)[٨]، فهرع إلى عرض موقف موقف الشاطبي ، وابن حجر (ت٨٥٢هـ) من الاستشهاد به ، يقول : ((ويجوز أن يكون الفعلان مضارعين كما مثل وهو الأحسن لظهور تأثير العمل فيهما ثم (ماضيين) للمشاكلة في عدم التأثير أو (ذوي) أي: صاحبي تخالف بأن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً وهو الأحسن لأن فيه الخروج من

(١) ينظر : إعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٢/ ٣١٥-٣١٦.

(٢) المنح الحميدة : ١٤٠.

(٣) القراءة لأبي السمال ، ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٤٩٢/٢ . ، وشواذ القراءات : ٤٠٩.

(٤) المنح الحميدة : ١٨٩

(٥) ينظر : المنح الحميدة : ٢٨٧.

(٦) ينظر : التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني : ٣٨٣.

(٧) المنح الحميدة : ٢٥١.

(٨) ورد في صحيح البخاري ، باب قيام ليلة القدر من الإيمان ، رقم الحديث : ٣٥، ١٦/١، وينظر : السنن الكبرى للنسائي : باب ثواب من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً : رقم الحديث : ٣٣٩٨، ٤٠٣/٣.

الأضعف إلى الأقوى وهو عدم التأثير ثم العكس نحو : (من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له))[١]

.

إن المتتبع لشرح التنبكتي يجده قد أورد (مئة وسبعة) حديثاً ، وسنين نحوه في الاستدلال بالأحاديث:

أ- ذكر الحديث بعبارات تميز الحديث الشريف بقوله (قال صلى الله عليه وسلم ، ومنه قول صاحب الرسالة ، وفي الحديث الشريف)

ب-عزو عدد من الأحاديث إلى كتب التخريج .

ت-الاستدلال بذات الشاهد الحديثي بأثر من مسألة نحوية .

ث-**كلام العرب :**

يعد كلام العرب بنثره وشعره المصدر الثالث من مصادر السماع عند النحويين تنضيراً إلا أنه وفي الحقيقة يحتل المرتبة الأولى عندهم من الوجهة التطبيقية وتقديمهم له على مصادر السماع الأخرى دليل موضوعيتهم ، وبعد نظرهم ، فلو أنهم اعتمدوا على القرآن الكريم في تأسيس جل أحكامهم لضاعت لغة العرب ولانعدمت المفارقة بين اللغة العليا واللغة العادية ، واشترط النحوين في قبول المادة المسموعة ضوابط مكانية وزمانية ، فضلاً عن ضوابط أخرى تتمثل في الفصاحة وعدالة الناقل .

أولاً : النثر : ويتمثل بما روي عن فصحاء العرب من أقوال وأمثال .

لقد أولى التنبكتي عنايته بالنثر من الاحتجاج بصوره المختلفة على صحة القواعد النحوية أو اثباتها أو إيضاحها ، مع التزامه بما وضعه النحويون الأوائل من ضوابط مكانية وزمانية وغيرها ، على أن عنايته به لم تصل إلى درجة عنايتهما بالشعر ، شأنهم في ذلك شأن من سبقهم من النحاة ، فالتنبكتي استدل (مئة وعشرة) شاهداً ، وفيما يلي سنوضح مسلك التنبكتي في إيراد صوره :

١- **عدم نسبة القول إلى صاحبه** : ومما نسبه التنبكتي قول امرىء القيس (اليوم خمرٌ أمرٌ) الذي أورده في معرض حديثه عن امتناع الأخبار بظرف الزمان عن اسم عين مؤولة ما يتوهم فيه جوازه ، يقول : ((وامنع زماناُ أي : ظرفه أن يكون خبراً في القول (المعتمد) جماعة وهو الأصح المشهور عن (مبتدأ جثة) أي اسم يقال (زيدُ اليومَ) وما ورد من ذلك فمؤول على حذف مضاف كقول امرؤ القيس (اليوم خمرٌ وغداً أمرُ) أي : شربُ خمرٍ))[٢].

(١) المنح الحميدة : ٤٢٨.

(٢) المنح الحميدة : ١٤٥-١٤٦.

٢- **استدلاله بكلام العرب لإثبات عدد من اللغات** : مثال ذلك ما أورده في باب الاستثناء من قولهم (مالي إلا أبوك أحدٌ)، وهي لغة حكاية سيبويه[١] عن بعض العرب الموثوق بعربيتهم أنهم يبدلون المستثنى منه (أحدٌ) من المستثنى (أبوك) ، ما في القول المذكور آنفاً وهو خلاف المشهور[٢].

٣-**اعتماده على كلام العرب في تقرير الأحكام النحوية** : مثال ذلك عند التنبكتي ما أورده من قولهم (إنْ ذهبَ عِيرٌ فعِيرٌ في الرهطِ) ، مستدلاً به على جواز الابتداء بالنكرة حال سبقها بفاء الجزاء ، يقول : أو (تلا فجزا) بقصرهما كقولهم (إنْ ذهبَ عِيرٌ فعِيرٌ في الرهطِ) ، وعِير القوم سيدهم[٣]، فـ (عِيرٌ) الثانية نكرة جاز الابتداء بها دون حاجة إلى وصف أو تخصيص ؛ لارتباط جملة الجزاء بما قبلها فهي ليست مستقلة بمعناها والحقيقة استشهاد التنبكتي بهذا الشاهد فيه نظر ؛ ذلك أن (عِير) وإن كانت غير مخصصة في الظاهر إلا أنها في المعنى أنها موصوفة فتقدير الكلام (إن ذهب عِيرٌ، فعيرٌ آخر في الرهط) .

ثانياً : الشعر:

لا يخفى على باحث اللغة أن النحويين قد أكثروا من الاستدلال والاعتماد على الشعر الفصيح لإثبات أو تقعيد أو استدلال على ما ذهبوا إليه من استعمالات هم أراودها لتشكيل مادة خصبة من شأنها استقطاب الدارسين لإقامة أحكامهم النحوية على ما هو شائع يدور على ألسنة الشعراء من جهة وأهل اللغة من جهة أخرى ، تاركين وراء ظهورهم ما تفرد بداعي الضرورة والشذوذ .

إذ تابع التنبكتي الأوائل في كثرة اعتداده بالشعر ، فاحتلت إذ بلغت (أربعمئة وعشرة) شاهداً والناظر من خلال استشهاده بالشعر يجد ما يلي :

١- عدم نسبة الشواهد إلى قائلها – وهو الغالب – والاكتفاء بقول(قال الشاعر ، أو كقوله ، أنشد) مثال ذلك استشهاده ببيت على مجيء (على) اسماً حال سبقه بحرف جر في المنح (مُنْذ، مُذْ) ، أسماء تضمنها معنى الحرف الذي يكونه ؛ لأنها بمعنى واحد فحملت عليها (على) طرداً للباب ، فقال صاحب الافصاح وهو القياس (كفوق يلغى) معنى يدخل عليها حرف جر كقوله :

غَدَتْ مِنْ عليه بعد ما تَمّ خِمْسُها ... تَصِلُّ وعن قيضٍ ببَيْداءَ مَجْهَلِ[٤]

٢- الاكتفاء بذكر أجزاء وأنصاف الأبيات ، مثال ذلك ما أورده التنبكتي إيراده شاهداً على لغة النقص – الإعراب بالحركات – في سياق إعراب الأسماء الستة ، جاء في المنح ((وقلّ) النقص المذكور دون

(١) ينظر : الكتاب : ٢/ ٣٣٧: والارتشاف : ١٥١٦/٣، وهمع الهوامع :٢ /٢٥٧,

(٢) ينظر : المطالع السعيدة : ١ /٤٤٣.، والمنح الحميدة :٣٢٩.

(٣) المنح الحميدة : ١٤٩-١٥٠.

(٤) لمزاحم بن الحارث العقيلي ، وينظر : الكتاب : ٤/ ٢٣١، والمقتضب للمبرد : ٥٣/٣، والمقاصد النحوية :٣/ ١٤٢.

قصر ، فإنه لا يقلُّ بل كثير شهير في الثلاثة الأوَل بتخفيف الواو جمع أولى ، وهي : أب ، أخ ، وحم ، كقوله :

بأبه اقتدى عَدِيٌّ في الكَرَم ... ومَنْ يُشابه أبَه فما ظَلَم[١]،))[٢]

٣- اختصاره أبياتاً حكم عليها النحويون بالضرورة من ذلك ما أورده في اختصاص الواو بعطف المتقدم على متبوعه ضرورة[٣] ، كقول الشاعر :

ألا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِ ... عَلَيْكِ وَرَحْمَة اللهِ السَّلامُ[٤]

فقدّم المعطوف على المعطوف عليه وهو (السلام) للضرورة الشعرية .

ثالثاً : القياس :

في اللغة : التقدير : قاسَ الشيءَ يَقِيسُه قِياساً وقَيْساً، أَي: قَدْرَه. والمقياس: الْمِقْدَار[٥]

وفي الاصطلاح : فعرفه الرماني (ت ٣٨٤هـ) : ((هو الجمع بين أول وثانٍ يقتضيه في صحة الأول صحة الثاني وفي فساد الثاني فساد الأول))[٦]

إن المتأمل في كتب التراث النحوي يجد مصطلح القياس لم المسمى الوحيد الذي عبر عنه النحويون في العملية القياسية ، فثمت مرادفات استُعملت للدلالة عليه مثل (الأصل ، الحمل ، والإلحاق ، والإجراء ، والوجه) :

١- استعمال التنبكتي لمصطلح (الحمل) وذلك عند ترجيحه تقديم الخبر حال كونه جملة فعلية، الفاعل فيها مظهراً ، إذ يقول : ((أو يُرى) الخبر فعلاً ماضياً أو مضارعاً،(إذا المضمر) هو فاعله (فيه) متعلق بقوله (سُتِرا)نحو : زيدٌ قائمٌ ، إذ لو قُدِم لأوهم الفاعلية ، ولو لم يستتر بل رفعه البارز، ولا يمنع ذلك احتمال كونه على لغة (أكلوني البراغيث) ؛ لأنه تقديم الخبر أكثر من الكلام في تلك اللغة ، والحمل على الأكثر أرجح))[٧] .

٢- رفضه القياس على الشاذ ومثال ذلك رفض التنبكتي اعمال الفعل – غير القلبي المتصرف- في ضميرين متصلين لمسمىً واحد قياساً ، جاء في المنح : ((وجَوّزوا) كون (الفاعل والمفعول) لأفعال هذا

---

(١) ينسب إلى رؤبة بن العجاج ، ينظر ملحقات ديوانه : ١٨٢.

(٢) المنح الحميدة : ٤٤.

(٣) ينظر : المنح الحميدة : ٥٣٣.

(٤) البيت منسوب للأحوص ، ينشر شرح أبيات سيبويه ، والسيرافي ، ١ /٣٣١.

(٥) تهذيب اللغة : ٩ /١٧٩.

(٦) الحدود في النحو للرماني : تحقيق بتول قاسم ، كلية الآداب : جامعة بغداد ، مج٢٣، ع١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م : ٣٧.

(٧) المنح الحميدة : ١٥٢.

الباب المتصرفة (مع اتحاد هما) معنى في المتكلم والخطاب(مضمراً) ضميراً (موصولاً) متصلاً ، ولا يجوز ذلك في غير المتصرفة منها ، فلا يقال (هبْكَ صدقتكَ كذا) ولا في سائر الأفعال لا يقال (ضربتُني ، ولا ضربتَكَ) اتفاقاً للاستغناء عنه بالنفس نحو (إني ظلمتُ نفسي) وأما قوله : قد بِتُ أحرُسُني ....[١]

فشاذ))[٢].

٣- **تصحيح القياس بالسماع حال تعارض قياسين** ، ومثال ذلك جاء في المنح : ((وسبقه) أي : الحال على العامل فيه جائز على الأصح قياساً على المفعول به ﴿ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ ۝٧ ﴾ **(القمر ٧)** ، وقولك مسرعاً جاء زيدٌ ، وزيدٌ ضاحكاً حسن وجهه نص سيبويه))[٣]

ومن خلال ما مرّ نجد التنبكتي قد تنوعت عنده صور استعمالات القياس ، فمن ذلك :

أولاً : قياس المساوي : وفيه يُحمل الفرع على الأصل ، كما يحمل النضير على النضير، ومثال ذلك ما أورده التنبكتي في شرحه هن توكيد المضارع بالنون بعد (لا) النافية حملا لها على في اللفظ على (لا) الناهية وإن لم يرجّح يقول (واو) بعد (لا) النافية تشبيهاً بـ (لا) الناهية كقوله تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ۝٢٥ ﴾ **الأنفال:٢٥** لم يرجح بل قليل لا يكون إلا شذوذاً ، أو ضرورة أو مثلاً[٤]

ثانياً قياس الأوْلى : وهو حمل الأصل على الفرع وفيه يكون ثبوت حكم الأصل للفرع أولى من ثبوته للأصل ؛ لأن العلة في الفرع تكون أقوى منه ، مثال ذلك ما قاله التنبكتي : ((والاسم فابنه) على خلاف أصله لشبه الحرف العارض له وإن من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين في وضع بأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين اثنيهما حرف لين ما هو الأصل في وضع الحروف .[٥]

---

(١) للنمر بن تولب ، ورد برواية أخرى **إني إذَا ما حَدَثٌ أَلَمَّا ... أقولُ يا اللهمَّ يا اللَّهمَّا** ينظر : ديوانه ١٢٨.

(٢) المنح الحميدة : ٢٣٥-٢٣٦.

(٣) المصدر نفسه : ٣٤٦.

(٤) المنح الحميدة : :٤٥٦.

(٥) المصدر نفسه : ٢٨.

ثالثاً : قياس الأدْوَن :

وفيه تون العلة في الأصل أقوى منها في الفرع وبذلك يُحمل الفرع على الأصل ويكون بحمل النقيض على النقيض ، والنص عند التنبكتي (لا) إلحاقاً لها بـ (إن) لمشابهتها لها في النصب، والدخول على المبتدأ والخبر؛ ولأنها لتوكيد النفي كما أن (إن) لتوكيد الإثبات فهو قياس نقيض[١] .

رابعاً : الإجماع :

في اللغة : مصدر الفعل الرباعي (أجْمَع) ويأتي بمعنيين ، أحدهما الاتفاق على الأمر ، فيقال : هذا أمر مجمعٌ عليه ، أي : متفق عليه ، والثاني العزم على الأمر والإحكام عليه ، فيقال: أجمع أمركَ ولا تدَعْه منتَشِراً [٢] .

وفي الاصطلاح : هو اتفاق العرب أو القرّاء ، أو الرواة ، أو مجتهدي النحاة على مسألة من مسائل النحو اتفاقاً صريحاً ، أو سكوتياً للسند[٣] .

إن الناظر في شرح التنبكتي يجده قد احتج بالإجماع وعوّل عليه في كثير من المسائل غير أنه لم يبلغ ما بلغه في القياس من اهتمام والسبب ؛ لأنه لاحق للتقعيد المعتمد على الدليل السماعي والقياسي ومع هذا نجده قد مثل الإجماع عنده سمة بارزة في الشرح ، وتجدر الإشارة إلى أن الشارح لم يتقيد بمصطلح (الإجماع) بل استعمل مرادفات له منها :

(الاتفاق ، كافّة ، بلا خلاف ، لم يُسمع ، لا نعلم أحداً)

أ- **استدلاله بالإجماع في إثبات الأحكام النحوية** : من ذلك ما ذكره التنبكتي من امتناع نصب اسم التفضيل للمفعول المطلق ، لعدم تصرفه في نفسه، وبالتالي في مولاته ، إذ قال : ((أفعل التفضيل المفعول (المطلق الممنوع) إجماعاً (بلا خلاف) بينهم (مفعولاً به) وإن كان مأخوذاً من متعدٍ لضعفه ؛ لعدم التصرف))[٤] .

ب-**ردّه على المخالفين الذين خرقوا الإجماع** : مثال ذلك ردّ التنبكتي رأي ابن النحاس الذي رأى بدلالة الحرف على معنى في نفسه وهو خرق لإجماع النحاة الذين ذهبوا إلى أن معناه مستفاد من تركيبه مع غيره لا من نفسه ، فجاء في المنح ((وذهب ابن النحاس (إلى ان للحرف معنى في نفسه ؛ لأنه إن خوطب به من لا يفهم موضعه لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى على أن لا معنى له)) [٥].

---

(١) المصدر نفسه: ٢٢٣.

(٢) ينظر : تاج العروس مادة (ج م ع) ٢٠/٤٦٣-٤٦٤,

(٣) ينظر : الإجماع دراسة في أصول النحو العربي : محمد اسماعيل المشهداني ٤٣.

(٤) المنح الحميدة : ٤٨٣.

(٥) المنح الحميدة : ٢١

ومن أهم الصور الملاحظ استعمالها عند الشارح في شرحه هي :

أولاً : إجماع العرب : والمقصود به اتفاق العرب على النطق بشيء من كلامهم[١]، مثال ذلك ما أورده التنبكتي في سياق حديثه عن إعمال (كان وأخواتها)، إذ قال: ((ارفع بكان (المبتدأ) ويسمى (اسما) لها ... (وانصب) بكان اتفاقاً (خبره) ، أي : خبر المبتدأ ويسمى خبراً لها ... وانصب الخبر أيضاً بأخوات (كان) ، وإذا أعملت كان وأخواتها العمل المذكور (تنصب) توافق الصواب ؛ لاتباعك سبيل العرب))[٢].

ثانياً : إجماع النحاة : ويُصرَف الذهن فيه إلى إجماع نحاة أهل البلدين – البصرة ، الكوفة– معاً ، أو إجماع أحدهما ، وخصّ الإجماع بهما دون غيرهما[٣]، ومثال ذلك ما ذكره التنبكتي من إجماع الكوفيين على جواز الفصل بين أداة الاستفهام (تقول) بالظرف أو بالأجنبي ، وذلك في باب إجراء القول مجرى الظن ، يقول : ((واسلك) بالقول مسلك ظنّ (لدى الفصيح) من الكلام الذي هو لغة الجمهور من العرب ... (إن تلا) من غير فاصل (استفهاماً) بهمزة ، أو بغيرها ... (أو يفصل بمعمول) ... وظرف وعزوه نسبوا (الأكثرين) الكوفية كافة ، وجلّ البصرية ما عدا سيبويه والأخفش (فصله بالأجنبي) نحو:(أأنت تقول زيداً منطلقاً ؟) فلا يضر الفصل مطلقاً))[٤]

رابعاً : الاستصحاب :

في اللغة : ملازمة الشيء وعدم مفارقته[٥] ، جاء في المصباح المنير : استصحبت الحال : إذ تمسكت بما كان ثابتاً ، كأنك جعلت تلك الحالة مصاحبة غير مفارقة[٦].

وفي الاصطلاح : عرفه أبو البركات الأنباري ومثّل له بقوله : ((وأما استصحاب الحال فإبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل ، كقولك في فعل الأمر : إنما ان مبنياً ؛ لأن الأصل في الأفعال البناء، وإنما يعرب منها لشبهه بالاسم ولا دليل يدل على وجود الشبه، فكان ابقياً على الأصل في البناء [٧] :

شروط استصحاب الحال للوقوف على فهمه

١– حكم سابق وهو الأصل ، كالبناء في الأفعال .

---

(١) الإجماع في الدراسات النحوية : حسين رفعت حسين :٢١.

(٢) المنح الحميدة : ١٧١– ١٧٢.

(٣) المطالع السعيدة : ١/ ٣٠٧– ٣٠٨.

(٤) المنح الحميدة : ٢٤٠.

(٥) المعجم الوسيط : ١ /٧٠٥

(٦) المصباح المنير : ١ / ٣٣٣.

(٧) الإغراب : ٤٦.

٢- مسألة وقع فيها الشك بين الاستمرار بالحكم السابق أو إعطائها حُكماً جديداً ، كتساؤلهم عن فعل الأمر ، أهو مبني باعتبار الأصل ؟ أم هو معرب كونه مُقتَطع من المضارع على حدّ قول الكوفيين .

٣- الحُم باعتبار الأصل ، فيقال : إنّ الفعل المضارع إنما أعرِب لشبهه بالاسم ولا مشابهة بين فعل الأمر والأسماء .

أما موقف التنبكتي منه فهو موقف من سبقه من النحاة ؛ لاتكائهما عليه في كثير من المسائل النحوية مستعملين مصطلحه في موضوعين ليس إلاّ ، أما أفكاره – أصل الوضع ، وأصل القاعدة – فهي مستحضرة لديهما تسري معهما على مدار البحث .

ومثال ذلك ما ذكره التنبكتي في حكم إعمال (ليت) حال دخول (ما) الكافة عليها يقول : ((وأن تصل بهذي) الأحرف (ما) فاعل تصل ، أي : إن تصل (ما) الحرفية الزائدة بهذه الأحرف المتقدمة (ندر) هو جواب (إعمالها) المعروف ... ومذهب سيبويه لا يعمل مع (ما) إلا (ليت) ، وكثر إهمالها ... فجاز الإعمال في (ليت) إذا اتصلت به (ما) استصحاباً للأصل ؛ لأنها أشبه بالأفعال من أخواتها ، ولذلك تلزمها نون الوقاية ولأن ليت (لا فعل يليها مع ما) اتصلت بها بل هي باقية على اختصاصها بالأسماء بخلاف البواقي ... وجاز في ليت الوجهان ، روي بهما قوله : ألا لَيتما هذا الحمامُ لَنا [١] ..... رعياً لقوة اختصاصها فيجوز فيها الإهمال إلحاقاً بأخواتها))[٢] .

ولم أعثر إلّا على مسألة واحدة ذكرها التنبكتي في منحه تختص بـ(**أصل وضع التركيب الصحيح**) ، في التزام الرتبة بين الفاعل والمفعول به إن لم يؤمن اللبس ، **فقال التنبكتي** : ((والأصل وصل فاعل) بفعله ؛ لأنه كالجزء منه والأصل أيضاً (فصل) انفصال (مفعوله) عن فعله ؛لأنه فضلة

(وقد يجيء الوصل) للمفعول بالفعل ، ويتأخر الفاعل نحو : (ضربَ عمرواً زيدٌ) ويسبق (المفعول) الفعل نحو : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأعراف: ٣٠

والأصل الذي هو تقديم الفاعل وتأخير المفعول (يلتزم للّبس) يحصل بينهما إن (عُكِس) بأن لم يظهر الإعراب ولا قرينة ، نحو : ضرب موسى عيسى))[٣] .

الخاتمة :

❖ لابد من الإشارة إلى أن عوامل الشهرة لم تتهيأ للتنبكتي ؛ لأنه أقام في مدينة تقع في صحراء مالي مما يصعب وصولها أو التنقل منها وإليها ، ولوفاته في سن مبكر عن عمر ثلاث وثلاثين عاماً .

(١) للنابغة الذبياني : وعجزه (إلى حَمامَتِنا أو نِصفُهُ، فَقَدِ) ينظر : الديوان ٢٤.

(٢) المنح الحميدة : ٢١٥-٢١٧.

(٣) المصدر نفسه : ٢٥٢.

- ❖ اعتمد التنبكتي في شرحه في منهجه على المزج بين المتن والشرح وهو بهذا النهج قد خالف من سبقه ، مما يضاعف الجهد على الطالب ويشكل صعوبة على الدارس .
- ❖ في غمار البحث وجدت التنبكتي قد حذا حذو الأوائل في الترتيب بحسب معيار الكثرة ، مثل (سيبويه ، والأخفش، أبو حبان ، وابن هشام، وابن مالك) .
- ❖ تأثر الشارح بابن مالك يبدو واضحاً في الشرح .
- ❖ أمعن الشارح في توظيف مصادر السماع لإثبات القواعد النحوية سواء كان ذلك في القرآن الكريم ، أو القراءات القرآنية ، أو الحديث الشريف ، أو كلام العرب .
- ❖ أظهر البحث اقتفاء الشارح أثر البصريين في القياس على الكثير المطرد ، لا القليل النادر .
- ❖ سلط البحث الضوء على اتكاء الشارح على الإجماع والاستصحاب في إثبات الأحكام النحوية بوصفهما دليلين معتبرين .
- ❖ بيّن البحث عمق ثقافة الشارح المصطلحية والتي تمثلت في حرصه على المصطلح البصري وما يقابله من المذهب الكوفي .
- ❖ تمثل نهج الشارح في عرض آراء النحويين واختيار المذهب الأقوى

أحمدُ الله على إتمامي البحث ، فما كان من صواب فمن الله وما كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العلمين .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. المنح الحميدة في شرح الفريدة ، أبو عبدالله محمد بن بابا الأمين المختار التنبكتي (ت١٠١٤هـ) ، مخطوط ، مصدر المخطوطات الشرقية في جامعة فرايبورغ ، في ألمانيا عن نسخة المعهد الموريتاني للبحوث العلمية رقم ٥٦.

٢. الإجماع في الدراسات النحوية : للدكتور حسين رفعت حسين ، عالم الكتب ، القاهرة ، مطبعة أبناء ، وهبه حسان طبعة (٢) ٢٠١٠م .

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد راجعه ، رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة (١)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٥.

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب .

٥. إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ، (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان – الطبعة (١) ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦. الإغراب: الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى ، لناشر: دار المآثر – المدينة النبوية الطبعة (١) ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١.

٧. الاقتراح في أصول النحو وجدله: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح) الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة (١)، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.

٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة (١)، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م. عدد الأجزاء: ٤.

٩. البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيّ ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن لعلي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي (المتوفى: ٤٣٠ هـ) للباحث: إبراهيم عناني عطية عناني.

١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا عدد الأجزاء: ٢.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١٢. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لأبي حيان الأندلسي المحقق: د. حسن هنداوي الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا الطبعة (١) عدد الأجزاء: ١١.

١٣. تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة (١)، ٢٠٠١م .

١٤. التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) المحقق: اوتو تريزل الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة: (٢)، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م عدد الأجزاء: ١.

١٥. الجنى الداني في حروف المعاني: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة (١)، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١.

١٦. الحدود في النحو للرماني ، تحقيق بتول قاسم ناصر .

١٧. ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) ، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ط٢ ، د. ت.

١٨. ديوان رؤبة بن العجاج ، (ضمن مجموع أشعار العرب) ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه :وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت ، د. ط، د. ت.

١٩. السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة (١)، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس) .

٢٠. شرح أبيات سيبويه، ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م عدد الأجزاء: ٢.

٢١. شرح الكافية الشافية : جمال الدين محمد بن محمد عبدالله بن مالك (ت: ٦٧٢هـ) تحقيق ، د: عبدالمنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، مكة المكرمة ، الطبعة (١) ، ١٤٠٢هـ، –١٩٨٢.

٢٢. شرح تسهيل الفوائد: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة (١) (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤.

٢٣. شرح صحيح البخاري مؤلف الأصل: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.

٢٤. شواذ القراءات ، ارضي الدين محمد بن بي نصر الكرماني (ت ق ٦هـ) تحقيق شمران العجلي ، مؤسسة البلاغ بيروت لبنان (د.ط.د.ت) ط د ت .

٢٥. فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ، لأبي عبدالله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي ، (ت ١٢١٩هـ) ، تحقيق ، محمد إبراهيم الكتامي ، محمد حجي دار الغرب الإسلامي ، بيروت طبعة (١) ، ١٤٠١هـ –١٩٨١م .

٢٦. الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٤.

٢٧. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥.

٢٨. لمقتضب : لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت عدد الأجزاء: ٤.

٢٩. مجلة الموارد بغداد العراق مج ٢٣، ع١، ١٤١٦، ١٩٩٥م .

٣٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ٢.

٣١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم اللحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ٢.

٣٢. المطالع السعيدة في شرح الفريدة : لجلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق نبهان ياسين حسين ، دار الرسالة ، بغداد العراق ١٩٧٧م.

٣٣. معانى القرآن للأخفش ، لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة (١)، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٢.

٣٤. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار الدعوة المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»

٣٥. مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة: الطبعة الثالثة عدد الأجزاء: ٢ .

٣٦. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة (١)، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٤.

٣٧. الموسوعة العربية العالمية ، مجموعة من العلماء والباحثين ، مؤسسة اعمال الموسوعة ، ط٢ ، الرياض ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣٨. المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة (١)، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٤.

٣٩. المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة (١) عدد الأجزاء: ٥.

٤٠. نظرية الأصل والفرع في النحو العربي : للدكتور حسن خميس الملف ، دار الشروق ، عمان ، طبعة (١) ٢٠٠١م .

٤١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر عدد الأجزاء: ٣.

List the sources and References

The Holy Quran

1. Al-Minah Al-Hameeda for Explanation of Al-faridah, Abu Abdullah Muhammad bin Baba Al-Amin Al-Mukhtar Al-Tanbukti (d. 1014 AH), manuscript, Oriental Manuscript Resource at the University of Freiburg, Germany, from the Mauritanian Institute for Scientific Research version No. 56.
2. Consensus in Grammatical Studies: by Dr. Hussein Refaat Hussein, World of Books, Cairo, Abnaa Press, WaHeba Hassan, Edition (2) 2010 AD.
3. Irtishaf Al-Dharb from the tongue of the Arabs: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH) investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad reviewed it, Ramadan Abdel-Tawab Publisher: Al-Khanji Library in Cairo Edition (1), 1418 AH - 1998 AD Number of Parts: 5.
4. Irtishaf Al-Dharb from the tongue of the Arabs: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH) investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad reviewed it, Ramadan Abdel-Tawab.
5. odd Quranic readings, by Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbri, (d. 616 AH), investigation by Al-Sayyed Ahmed Azzooz, The World of Books, Beirut - Lebanon - Edition (1), 1417 AH - 1996 AD.
6. Al-Ighrab: the fourth part of the hadith of Shu'bah bin Al-Hajjaj and Sufyan bin Saeed Al-Thawri, which was strange to each other by Abu Abdul-Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (died: 303 AH) Investigator: Abu Abdul-Rahman Muhammad Al-Thani bin Omar bin Musa, the publisher: Dar Al-Maather - Al-Madinah Al-Nabawi Edition (1) 1421 A.H. - 2000 A.D. NO. of Parts: 1.
7. The Suggestion in the Origins of Grammar and its Controversy: by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH) investigated and explained by: Dr. Mahmoud Fajal, and he called his explanation (Al-Isbah fi Sharh Al-Iqtirah) Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus Edition (1), 1409 - 1989 AD.
8. Attention the narrators to the attention of the grammarians: Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Yusef Al-Qafti (d. 646 AH) Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut Edition (1), 1406 AH - 1982 AD. Number of parts: 4.
9. The evidence in the sciences of the Qur'an by Imam Al-Houfi, a thesis submitted to obtain a doctorate degree in interpretation and the sciences of the Qur'an by Ali bin Ibrahim bin Saeed, Abu Al-Hasan Al-Houfi(died: 430 AH) by the researcher: Ibrahim Anani Attia Anani.
10. The goal of the conscious in the layers of linguists and grammarians: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) Investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim Publisher: Modern Library - Lebanon / Sidon. Number of parts: 2.

11. The crown of the bride from the jewels of the dictionary: by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH) Investigator: a group of investigators, Publisher: Dar Al-Hedaya.
12. Appendix and complementing for the explanation of the book Al-Tasheel: by Abu Hayyan Al-Andalusi, the investigator: Dr. Hassan Hindawi, publisher: Dar al-Qalam - Damascus (from 1 to 5), and the rest of the parts: Dar Kunooz of Seville, edition (1), number of parts: 11.
13. Language refinement: by Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH) Investigator: Muhammad Awad Moraeb Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut Edition (1), 2001 AD.
14. Facilitation in the Seven Qur'anic Readings: Osman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (d. 444 AH) Investigator: Otto Trezel Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - Edition: (2), 1404 AH / 1984 AD Number of parts: 1.
15. The proximal fruit in the letters of meanings (Al-Jana Al-Dani for Horoof Al-Maani): by Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH) Investigator: Dr. Fakhr al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon Edition (1), 1413 AH - 1992 AD Number of parts: 1.
16. The Borders in Grammar by Al-Rumani, Investigated by Batoul Qassem Nasir.
17. Diwan Al-Nabigha Al-Dhibiani (Ziad bin Muawiya), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt, 2nd edition, undated.
18. Ruba bin Al-Ajaj's Diwan (within the collection of Arab Poetry), took care of its correction and arrangement: William bin Al-Ward Al-Prussian, Dar Ibn Qutaiba, Kuwait, without edition, without date.
19. Al-Sunan Al-Kubra: by Abu Abd al-Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali al-Khorasani, an-Nasa'i (died 303 AH) Edited by: Hassan Abd al-Moneim Shalabi Supervised by: Shuaib al-Arna`ut Presented to him by: Abdullah Ibn Abd al-Muhsin al-Turki Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut Edition (1), 1421 A.H. - 2001 A.D. Number of Parts: (10 and 2 indexes).
20. Explanation of the verses of Sibawayh's poetry, by Youssef bin Abi Saeed Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Muhammad Al-Sirafi (died: 385 AH) Investigator: Dr. Muhammad Ali Al-Reeh Hashem Reviewed by: Taha Abdel-Raouf Saad, Publisher: Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt Year of publication: 1394 AH - 1974 AD Number of parts: 2.
21. Explanation of (Al-Kafeia Al-Wafeia) : Jamal Al-Din Muhammad bin Muhammad Abdullah bin Malik (Died: 672 AH) Investigation, Dr.: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, Edition (1), 1402 AH -1982 AD.
22. Explanation of facilitating the benefits: by Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (died 672 AH) Investigator: Dr. Abdel Rahman El-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton Publisher: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising Edition (1) (1410 AH - 1990 AD) Number of parts: 4.

23. Explanation of Sahih Al-Bukhari, the original author: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Abu Abdullah (died: 256 AH), the commentator: Abdul Karim bin Abdullah bin Abdul Rahman bin Hamad Al-Khudair.
24. odd Quranic readings, Radhi al-Din Muhammad ibn Abi Nasr al-Kirmani (died in the 6th century AH) Edited by Shamran al-Ajli, Al-Balagh Foundation, Beirut, Lebanon (No edition. No date).
25. Fath Al-Shukor for Knowing the Notables of Al-Takrur Scholars, by Abu Abdullah Al-Talib Muhammad bin Abi Bakr Al-Siddiq Al-Walati, (d. 1219 AH), investigation, Muhammad Ibrahim Al-Katami, Muhammad Hajji Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut Edition (1), 1401 AH - 1981 AD.
26. The book by Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi BelWalla'a, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH) Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun Publisher: Al-Khanji Library, Cairo Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD Number of parts: 4.
27. Lisan al-Arab: by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH Number of parts: 15.
28. Al-Muqtadab: by Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (died: 285 AH) Investigator: Muhammad Abdul-Khaliq Azimah. Publisher: World of Books. Beirut, number of parts: 4.
29. Al-Mawarid Magazine, Baghdad, Iraq, Volume 23, Issue 1, 1416, 1995 AD.
30. Al-Misbah Al-Moneer fi Gharib al-Sharh al-Kabeer, by Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. about 770 AH) Publisher: The Scientific Library - Beirut Number of Parts: 2.
31. Al-Matla' Al-Saeeda fi Sharh Al-Faridah: Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Al-Kamal Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), investigated by Nabhan Yassin Hussein, Dar Al-Resala, Baghdad, Iraq, 1977 AD.
32. The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash, by Abu Al-Hasan Al-Majashi'i BelWallaa, Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (died: 215 AH) Investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a Publisher: Al-Khanji Library, Cairo Edition (1), 1411 AH - 1990 AD Number of parts: 2.
33. Intermediate Lexicon, Academy of the Arabic Language in Cairo, Ibrahim Mustafa et al., Dar Al-Da`awah
34. Grammatical purposes in explaining the evidence of the explanations of the millennium known as "Sharh Al-Shawahid al-Kubra".
35. Fountains of Gratitude in the Sciences of the Qur'an by Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani (died: 1367 AH) Issa al-Babi al-Halabi and Co. Press, Edition: Third Edition, Number of Parts: 2.
36. Sermons and lessons by mentioning plans and effects (Al-Mawaedh Wa AlIbar fi Thikr Al-Kotat wa Al-Athar): by Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi, Taqi Al-Din Al-Maqrizi (died 845 AH) Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut Edition (1), 1418 AH Number of Parts: 4.
37. The International Arab Encyclopedia, a group of scholars and researchers, Encyclopedia Business Foundation, 2nd Edition, Riyadh, 1419 AH-1999 AD.

38. Author: Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa Al-Aini (died 855 AH) Investigation: Professor Dr. Ali Mohamed Fakher, Professor Dr. Ahmed Muhammad Tawfiq Al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher Publisher: Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt Edition (1), 1431 AH - 2010 AD Number of parts: 4.
39. Author: Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (died 672 AH) Investigator: Abdul Moneim Ahmed Haridi Publisher: Umm Al-Qura University Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage College of Sharia and Islamic Studies Makkah Al-Mukarramah Edition (1) No. Parts: 5.
40. Origin and Branch Theory in Arabic Grammar: by Dr. Hassan Khamis Al-Malaf, Dar Al-Shorouk, Amman, edition (1) 2001 AD.
41. Hamiaa Al-Hawamea for expiation Jama'a AlJawamia'a : by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died 911 AH), the investigator: Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Al Tawfiqia Library - Egypt Number of parts: 3.